رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)111(من برنامج الدين والحياة حول - المداومة على العمل الصالح

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحية طيبة عطرة مباركة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة - 00:00:00

لا قليل بمشيئة الله تعالى. في البداية اسمحوا لي ان انقل لكم تحايا الزملاء من اخراج هذه الحلقة الزميل ماهر ناظرة استقبال وتنسيق المكالمات الزميل عبدالمجيد الحربي ومن الاخراج في استوديو الهوا الزميل مصطفى الصحفي وتقبلوا اجمل تحية مني محدثكم - 00:00:20

وائل حمدان الصبحي. مستمعينا الكرام في حلقات برنامجنا هذا من الدين والحياة. نسعد بان يكون ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه في جامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء في القصيم فضيلة الشيخ خالد اهلا وسهلا سلام عليكم وحياك الله وكل عام وانت بخير وتقبل الله منا ومنك صالح القول والعمل - 00:00:40

حياك الله اهلا وسهلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اسأل الله لي ولكم القبول جعله الله تعالى عاما سعيدا مباركا عائدا على علينا بكل خير وبر يا رب العالمين. اللهم امين حياك الله فضيلة الشيخ خالد. اه فضيلة الشيخ في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا وعنواننا - 00:01:03

اه عن المداومة على العمل الصالح بعد مواسم الخير مر بنا جميعا موسم شهر رمضان المبارك وايامه الكريمة ولياليه الشريفة فالفاضلة وفي موسم رمضان اقبل المسلمون على العبادة وشمروا وجدوا في طاعة الله تبارك وتعالى وابواب الخير واعمال الصلاح - 00:01:23

لذلك وجب على المؤمن الا يغفل بعد انتهاء شهر رمضان ومواسم الطاعة عن عن العبادة والذكر والطاعة وان يتذكر قول الله تبارك وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. من هنا جاء حديثنا مستمعينا الكرام لهذا اليوم عن المداومة - 00:01:43

على العبادة وعلى العمل الصالح بعد مواسم الخير نسعد بمشاركاتكم مستمعينا الكرام معنا عبر آآ كتاباتكم في تويتر على حساب الاذاعة سنقرأها بمشيئة الله تعالى في ثنايا هذه الحلقة ايضا آآ - 00:02:03

عبر وآآ واتساب ورقم واتساب البرنامج. آآ فضيلة الشيخ ابدأ بالحديث معك عن موضوعنا هذا عن المداومة عن العمل الصالح آآ في البداية ماذا ينبغي على المسلم آآ فعله بعد انتهاء مواسم الخير والطاعة كموسم رمضان الذي انقضى آآ قبل ايام - 00:02:18

آآ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة لك اخي وائل حياك الله وللاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات واسأل الله تعالى ان جعلنا واياكم من المشددين الموفقين المباركين في القول والعمل. هذه القضية التي - 00:02:39

تدور عليها كلماتنا في هذه الحلقة هي من المهمات التي ينبغي ان يريها يوليها كل واحد منا عناية واهتماما عندما نتحدث عن العمل الصالح ودوام العمل الصالح نحن نتحدث عن قضية - 00:02:58

آآ اساسية رئيسية في حياة الانسان وذلك ان الله تعالى خلق الناس ليعبدوه واول نداء في القرآن كان موجها للناس الامر بعبادته وحده لا شريك له يقول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:03:21

وهذا الامر الالهي آآ الذي وجهه الله تعالى كافة بني ادم وهو اه خطاب عام لكل احد يبين ان المطلوب الاول من بني ادم في دنياهم

تحقيق العبودية لله عز وجل - 00:03:48
عندما نقول تحقيق العبودية لله عز وجل فنحن نقصد بذلك ان يكون الانسان آآ في آآ سره واعلانه في ظاهره وباطنه على نحو مما يحبه الله تعالى ويرضاه فليس ثمة - 00:04:09
اه خروج عن عن شرعه ولا محادة لامره جل في علاه والامر آآ المتعلق هذه القضية آآ يحقق غاية الوجود فالله تعالى خلق الناس ليعبدوه قالت تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:04:28
والعبادة لا تعرف زمنا تقصر عليه ولا موسما تنحصر فيه انما هي وظيفة العمر ومطلوبة من آآ الانسان في كل احواله في ليله ونهاره في سره واعلانه قال الله تعالى - 00:04:50
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال اهل التفسير اعبد ربك دائما حتى يأتيك الموت فاليقين هنا هو الموت كما قال ذلك اهل التفسير والله تعالى لم يرضى من المؤمن عبادة مؤقتة - 00:05:14
الوقت تنتهي به يقلع بعدها عن تحقيق العبودية لله. بل يقول الحسن البصري ليس للمؤمن وقت ينتهي اليه حتى يأتيه الموت والعجيب ان العبادة المأمور بها ليست آآ آآ مقتصرة على زمن بل هي مع جاري الانفاس - 00:05:33
وهذا معنى يا اخي يغيب عن الناس لان كثير من الاحيان عندما نذكر العبادة والطاعة فنحن يعني نتصور ان العبادة هي الصلاة او هي زكاة او هي صوم قوي يا حج تنقضي اه العبادة بانقظائها - 00:06:01
والواقع ان العبادة لا تنقضي بهذا بل هذه عبادات وانواع من الطاعات اذا انتهى منها الانسان فانه يشرع في عبادة اخرى ومنها ما يكون ملازما له اثناء هذه العبادات يقول الله جل وعلا - 00:06:21
فاذا فرغت فانصب والى ربك ترغب فالله عز وجل يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في هاتين الايتين في قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي ادم الطاعة والعبادة - 00:06:42
دون فتور ولا انقطاع حتى يأتيك الموت. وفي الاية الاخرى في سورة الشرح يقول تعالى واعبد ربك اه ويقول الله جل وعلا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اذا فرغت من اي شيء - 00:06:58
قال المفسرون اذا فرغت من طاعة وعبادة فانصب في اخرى صل العمل الصالح بعمل صالح اخر و نحن عندما نستوعب ان المؤمن مع تردد نفسه هو عبد لله عز وجل - 00:07:15
بتوحيده الذي قر في قلبه يتبين لنا اننا في كل اوقاتنا نحن عبيد لله عز وجل يعني عندما يكون الانسان محققا لتوحيد الله منشرح الصدر بالايمان بالله عز وجل فانه عابد لله - 00:07:35
بهذا الاعتقاد وبهذا اليقين الذي عمر قلبه بمحبة الله وتعظيمه ولو لم ولو لم يكن هناك عمل يمارسه من طاعة او اه فعل مأمور به لانه ملتزم توحيده ومقر بخبره وما يجب الايمان به من اصول الايمان - 00:07:54
وكذلك هو منتهي عما نهاه الله تعالى عنه وهو محتسب عند الله عز وجل اجتناب كل ما حرمه عليه من السرقة من النظر المحرم من الزنا من اكل المال بالباطل من آآ عدم اداء الامانة من العقوق - 00:08:18
كلها اعمال كف نفسه عنها احتسابا للاجر فهو متعبد مع نبض عرقه ولحظ بصره وتردد نفسه. هذا المعنى يبين لنا كيف ان العبادة هي موظوع الحياة وكيف ان العبادة لا يخلو عنها المؤمن في لحظة من اللحظات - 00:08:39
ولهذا حتى ذاك الذي اصيب بما اصيب به من الامراض التي حالت دونه ودون العمل الذي هو امتثال الطاعة يجري عليه ما كان يعمله صحيحا مقيما. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - 00:08:58
كتب الله له ما كان يعمله صحيحا مقيما. يا اخي الكريم ايها الاخوة والاخوات ادراك ان ذاك الشخص الذي كان موحدا لله عامرا قلبه بمحبة الله وتعظيمه ومشتغلا بما فرضه الله عليه من الواجبات - 00:09:19
هذا الشخص اذا فرضنا انه اصيب مرض غيب عقله كالجلطة على سبيل المثال اسأل الله ان يشفي مرظى المسلمين وان يقينا واياكم منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم امين اذا اصيب بجلطة وغاب - 00:09:39

مدة غيابه ولو امتدت سنوات هو داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله لانه كل هذه المدة يجري عليه اجر ما كان يعمله - 00:09:57

صحيحا معافا سليما من توحيد الله من الايمان به جل في علاه والايمان بما يجب الايمان به من الصلوات وسائر الطاعات التي اه تقرب الى الله بفعلها في وقت صحته وسلامته وايضا - 00:10:11

الاجر على ترك ما حرم عليه من المحرمات. لهذا العبادة ليست محصورة في رمضان ولا في ذي الحجة او الحج ولا في موسم من المواسم انما هي مشروع العمر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:10:29

لهذا يبرز سؤال؟ طيب اذا كان هذا هو الامر. مهم. الذي آآ ينبغي ان يستحضر في شأن العبادة فما ميزة هذه المواسم التي تكون فيها العبادات آآ مندوبا اليها تكون فيها العبادات آآ لها من الفضائل ما ليس للعبادات - 00:10:48

في غيرها. صحيح فضيلة الشيخ عفوا عن مقاطعة يعني اه قد يقول قائل اه اذا كان المسلم مأمورا بالعمل والمداومة على العمل الصالح في كل في كل وقته وفي كل حياته وطيلة عمره. اذا ما ميزة هذه المواسم التي تأتي مواسم الطاعة موسم شهر رمضان العشر الاول من - 00:11:13

ذي الحجة وغيرها. ما ميزتها على سائر الايام هذا السؤال متباتر ويعني يحتاج الى تنبيه انه هذه المواسم هي منح هي هبات وعطايا هي آآ رحمة من الله عز وجل بعباده ان اتاح لهم مواسم - 00:11:33

تتضاعف فيها اجورهم على العمل الصالح آآ يعانون فيها على الوان من الطاعات والقرب يتزوجون فيها خير زاد التقوى يدخلون فيها موسما آآ آآ يعطون فيه حقا لخطاياهم وعفوا عن سيئاتهم واكراما لهم بجزيل الاجر والثواب. اذا - 00:11:57

من هذه المواسم اشبه ما هي هي منح. مواسم تجارة مع الله عز وجل. اه تزيد فيها الارباح. وتعظم فيها يجزل الله تعالى فيها الهبات لعباده تنشيطا لهم واعانة فتكون اشبه ما يكون بموارد - 00:12:26

استدراك لما فرط وحصل من تقصير او قصور فيما مضى من الزمان اه هذا جانب وجانب التلافي لما كان من تقصير. الجانب الثاني التزود بالخيرات وهنا تأتي المعاني التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في بعض هذه المواسم من الاعانة على البر تفتح ابواب الجنة - 00:12:46

الاعانة على ترك المعصية تغلق ابواب النيران كف كل ما يكون سبب للتورط في السيئات طفت او تسلسل الشياطين آآ الدافع الذاتي للعمل الصالح آآ في قلب العبد استجابة لنداءه - 00:13:13

المنادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. هي اشبه ما يكون بموسم اه اه يربي فيه الانسان نفسه على الاقبال على الله يعان فيه من ربه يعطى فيه جزيل الاجر والثواب آآ يكف عنه ما يكون سببا لاشغاله - 00:13:33

وانشغاله عن طاعة ربه لذلك في الحج الله عز وجل عندما ذكر التلبس بالحج وما يترتب عليه من احكام فمن فرض فيهن الحج الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعل - 00:13:53

الخيل يعلمه الله ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اذا هذه المواسم غرضها وغايتها الاستزادة من الخيرات. الاستكثار من تحقيق طاعة الرحمن جل في علاه وليس معنى هذا انه في غيرها يكون الانسان غافلا او بعيدا عن تحقيق الطاعة لرب العالمين. سؤالك في - 00:14:10

اول الحديث ما الذي يعني اه يستحضره المؤمن بعد انقضاء هذه المواسم؟ مهم. الذي يستحضره المؤمن بعد انقضاء هذه المواسم انه تفضل الله عليه بمنة ونعمة وهي الوان من العمل الصالح - 00:14:36

فالجدير به ان يحمد الله تعالى على ذلك فانه والله لولا الله ما اهتدينا والله لولا الله ما صمنا ولا تصدقن ولا صلينا ولا قمنا ولا احسنا ولا قرأنا القرآن ولا اه فعلنا بقية - 00:14:53

صالح الاعمال التي فتح الله تعالى بها على كل واحد منا في هذا الموسم الكريم فيجد الانسان في قلبه شهودا لمنة الله عليه ان يسر له الصالحات جانب اخر انه يحمد الله على ما فتح له من الطاعات. جانب اخر ومهم - 00:15:12

يلح على الله بالقبول ويسأله جل وعلا المزيد من فضله بان يقبل ما كان من صالح عمله. ان استحضار هذه المعاني يفتح للانسان افقا في المستقبل وهو ان يستفيد من الصالحات - 00:15:34

فتح الله لك في الصالح تقدمت اليه اقتربت منه جل في علاه آآ تركت شيء من الخطايا والسيئات بما من الله به عليك في هذا الموسم المبارك اه فتح عليك بفتوحات الطاعة والاحسان - 00:15:53

ينبغي ان تحافظ على هذه المكتسبات. ولهذا ادامة الحسنة هي من نعمة الله على عبده لان الحسنة تجذب اختها فعنوان السعادة فعل الحسنات بعد الحسنات والمعافاة من السيئات ولهذا كان - 00:16:10

من دلائل التوفيق وعلائم القبول ان يتبع الانسان الحسنة حسنة وادامة الحسنة لو لم يكن فيها الا انها تذهب السيئة لكانت مكسبا. كيف وهي سبب لزياد للزيادة في الخير؟ الله عز وجل يقول ان - 00:16:34

الحسنات يذهبن السيئات. اذ هذي السيئات اي مغفرتها. اذهاب السيئات اي عدم التورط فيها وهو الهداية التي ذكرها الله تعالى في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وفي قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - 00:16:51

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا. والتي قال فيها ولو انه فعلوا ما يوعظون به. يعني اذا فعلت انا وانت ما امرنا الله تعالى به الان لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:17:11

واذا لاتيناهم من الدائرة العظيمة هذا كله في في فيما يجنيه الانسان من امتثال الطاعة الحاضرة وفي المستقبل لهديناهم صراطا مستقيما. اذا نحن بحاجة الى استحضار هذه المعاني بعد موسم الطاعة اننا آآ بما يسر الله لنا من الطاعات وبما تعاملنا به من - 00:17:29

من من شهود منة الله علينا الفرح بنعمة الله اه فيما وفق من الصالحات واه سؤال الله الحق عليه ان يتقبل ما كان من صالح العمل. ان ذلك ايضا يتم بان يتبع الانسان الحسنة حسنة بعدها. وقد قال الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

احد اصحابه يا عبد الله عبد الله ابن عمر لا تكون مثل فلان كان يقيم الليل فترك قيام الليل الله واكبر كان يقيم الليل وترك قيام الليل. لا تكن مثل فلان. ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان - 00:18:21

تخف شيئا من الايام يعني بعمل وينقطع عنه في سائر العمر؟ فقالت لا كان عمله ديمة. ومعنى ديمة انه اذا عمل عملا اثبته ودوام العمل الصالح هو من منة الله تعالى على اوليائه واصفيائه. هذا ليس من مريم عليه السلام. يقول وهو في المهد صبي - 00:18:45

اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت ثم انتبه واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقد اثنى الله تعالى على المؤمنين بدوام صلاح اعمالهم في شأن اشرف العبادات واجلها وهي الصلاة فقال الذين هم على صلاتهم دائمون - 00:19:08

اي مديمون لهذه العبادة الجليلة التي هي اهم العبادات والتي غيرها تبع لها مديمون عليها في اوقاتها بشروطها ومكملون لها في ما يحقق رضا الله جل وعلا فالمداومة على الطاعات - 00:19:38

وعلى رأسها الصلاة من صفات عباد الله الموفقين. جميل. هذي معاني يستحضرها الانسان ويسر بها ويسعد. فتعينه على مواصلة الخير والاستمرار في طريق البر والصلاح. جميل. فضيلة الشيخ ايضا اه في في هذا المعنى في معنى المداومة على العمل الصالح في - 00:19:56

في الحديث الذي اه ثبت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ومها وان قل. في هذا الحديث دلالة على محبة الله تبارك وتعالى للمداومة على العمل الصالح. وان دل على شيء فانما يدل على فضل - 00:20:18

قبل المداومة على العمل الصالح ويجب على المسلم اه ان يداوم على على هذه الاعمال الصالحة خاصة بعد موسم مثل ما ذكرنا موسم الطاعة والمنحة الالهية موسم شهر رمضان المبارك - 00:20:38

هو بالتأكيد دوام العمل الصالح آآ سنة نبوية وفيه من الفضائل ما ما اشرت الى بعضه في في ما تقدم من حديث وما تفضلت به من آآ قوله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومه - 00:20:53

وان قل الا ان هذا لا يعني ان الانسان يكون في اجتهاده على نفس المستوى الذي يكون في مثل العشر الاواخر من رمضان. مهم. ولهذا جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر - 00:21:13

آآ شد المأزى وجد واحيا ليله وايقظ اهله وهذا مخصوص بهذه الايام معناه انه بعد ذلك حال ليست كحاله في في هذه الايام على وجه الدوام. لكن كان صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

مديما للعمل الصالح حتى انه صلى الله عليه وسلم قيل له في طول قيامه صلى الله عليه وسلم آآ ما يجده من من مشقة ذلك بتورم قدميه وساقيه وتفطر قدميه اي تشققهما فكان يقول افلا اكون عبدا - 00:21:53

شكورا. لذلك دوام الطاعة مهم وليست العبادات والطاعات محصورة في في زمان دون زمان بل هي في كل الزمان وقد ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى المبادرة الى العمل الصالح بل الله عز وجل يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض المسارع اينما تكون آآ لشيء يخشى فواته - 00:22:15

هو سابق الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:22:40

ادامة العمل الصالح جاءت النصوص متوافرة وكثيرة في الحث على عليها والاجتهاد في الاستكثار منها لاجل ما فيها من اه خيرات الدنيا والاخرة فهي صلاح القلوب وهي طمأنينة الافئدة وهي - 00:22:59

سعادة الدنيا وهي فوز الاخرة. جميل. اه فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل اول في هذه الحلقة بعدها سنكمل الحديث معكم عن الاسباب المعينة التي تساعد المسلم على الاستمرارية والمداومة اه على العمل الصالح بمشيئة الله تعالى بعدها سنتكلم عن بعض - 00:23:19

الاستفسارات التي وصلت بخصوص صيام الست من شهر شوال استفسارات عديدة عن آآ صيام الست من شوال لكن بمشيئة الله تعالى بعد ده الفاصل. مستمعينا الكرام سنذهب الى فاصل اول في هذه الحلقة بعدها نعاود الحديث فابقوا معنا - 00:23:39

اصنع اصنع حياتك. برنامج اجتماعي تطويري يناقش مجموعة من الظواهر الاجتماعية والسلوكية الشائعة اصنع حياتك يناقش لكل حلقة من حلقاته مهارة ويشرح كيفية العمل بها والتعود عليها ويسعى بشكل ايجابي الى - 00:23:58

بناء رؤية نموذجية اصنع حياتك برنامج اسبوعي مع الدكتور عوض مرضاح عوض مرضاح يأتيكم في قات التالية مباشرة يوم السبت عند الثانية ظهرا ويعاد عند الثانية عشر منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من - 00:24:18

مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة والتي نتحدث فيها - 00:24:38

بعنوان المداومة على العمل الصالح. ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه في جامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بين القصيم فضيلة الشيخ اهلا وسهلا ومرحبا حياك الله مرحبا بك اخي وائل اهلا وسهلا. حياك الله فضيلة الشيخ كنا نتحدث عن المداومة على العمل الصالح وفضل المداومة على العمل الصالح. وذكرنا ايضا - 00:24:54

مجموعة من النصوص القرآنية وعن النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم عن فضيلة العمل الصالح. لكن نريد ان آآ نتحدث عن الاسباب التي تعين المسلم على المداومة على العمل الصالح بعد شهر رمضان وبعد وبعد مواسم الخير والطاعة والمنح الالهية بشكل عام - 00:25:17

يعني هو الكلام المتقدم في ضرورة واهمية العمل الصالح وانهم موضوع الحياة ومقصود الوجود وهو الذي من اجله خلقنا الله تعالى. سبب من اسباب ادامة العمل الصالح. نحن نديم العمل الصالح - 00:25:36

في كل لحظاتنا لانه غاية وجودنا ومقصود خلقنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نقيم العمل الصالح لان الله تعالى امرنا بذلك فقال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يديم العمل الصالح - 00:25:57

لان ذلك من اسباب سعادتنا وانشراح صدورنا وطمأنينة افئدتنا الا لله تطمئن القلوب نديم العمل الصالح لان بالعمل الصالح ندرك الحياة الطيبة التي وعد الله تعالى بها من عمل صالحا قال تعالى - 00:26:22

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. نديم العمل الصالح لان ذلك سبب لان ذلك سبب فوزنا في الاخرة. هم. قال الله جل وعلا والسابقون السابقون. وقال جل وعلا وتلك وتلكم الجنة اورث - 00:26:45

بما كنتم تعملون. الفوز في الاخرة انما هو بما يكون مع الانسان من العمل الصالح يديم العمل الصالح لان العمل الصالح هو الذي سيرافقنا بعد موتنا فبعد موتنا لن نخرج - 00:27:05

بمال لن نخرج بجاه او وظيفة او منصب لن نخرج باصحاب او اولاد او زوجات او عشيرة واقارب انما نخرج باعمالنا. جاء في الصحيح من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:25

اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله وعمله يرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع الاهل والمال ويبقى العمل املك هو قرينك هو ما ستخرج به من هذه الدنيا وانت وانت في غاية الضرورة الى ان يكون عملك على وجه تسر به في لقاء ربك. يعني - 00:27:48

القيامة تأتي والعمل قد انيط عنقي كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائرة يعني عمله في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا يحتاج الى ان تستكثر من الصالحات - 00:28:20

حتى يكون ذلك موجبا لرفعة درجتك عند ربك ورضاه عنك. نشتغل بالعمل الصالح لان الحياة فرصة واذا متنا انقطع عملنا ولا سبيل الى الزيادة في العمل بعد الموت الا ما كان سببا - 00:28:44

تقدم في حياتنا جاء ذلك فيما رواه مسلم في صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله - 00:29:07

الله اكبر انقطع عمله عملك ينقطع بموتك الا من ثلاث هذه الثلاث كلها يجمعها ان سببها كان في حياة الانسان هي دماغ ونتائج عمل كان في الحياة امتد بعد موتك. علم - 00:29:22

فعلم نافع صدقة جارية ولد صالح يدعو له. وهذه ثمار ونتائج لعمل تقدم في حياتك. مهم. جميل. يدوم العمل الصالح صالح لانه بالعمل الصالح تنشرح صدورنا فالانسان اذا اشتغل بالصالحات - 00:29:39

اصاب الله عليه من السعادة والبهجة والسرور والانشراح ما يكون عونا له على آآ تجاوز اه اه ضغوط هذه الدنيا اه كدر هذه الدنيا ضيق هذه الدنيا فان العمل الصالح يوسع على الانسان مضاه - 00:30:02

خلاص؟ من دنياه ولهذا كان الاعراب عن العمل الصالح موجب للضيق والكدر قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعداء يديم العمل الصالح لان العمل الصالح بركة على الانسان في نفسه وبركة عليه في ذريته. واقرأ في ذلك قول الحق جل في - 00:30:23

في علاه في قصة اصحاب في في القصة في قصة آآ موسى مع الخضر لما جاء الى آآ القرية التي بنى فيها جدار وكان قد امتنع اهله عن طعامه قال في شأن آآ بناء الجدار - 00:30:51

وكان ابوهما صالحا آآ فكان صلاح الاب موجبا لحفظ ذريته من بعده ما يسره من بناء السور الذي تهاوى وكان قد حفظ فيه كنزا ووضع فيه كنزا لولديه. جميل آآ هذه كلها اسباب - 00:31:12

توجد اه الاشتغال بالعمل الصالح اه اذا سمحت لي مهم تفضل اضيف سببا اخيرا ان العمل الصالح نديمه لانه حصن يقينا اعدائنا كل واحد وين الاعداء؟ حنا في حرب الاعداء - 00:31:36

متنوعون من اعظم الاعداء الذين يحصنك منهم عملك الصالح العدو الذي لا يفتر في في عداوته وهو الشيطان الذي قال الله تعالى في شأنه لاقعدن لهم صراطك كمستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم - 00:31:56

الشيء العمل الصالح حصن يحميك من اعدائك من اعدائك من الشياطين من اعدائك من اه الكائدين والباكرين سواء من شياطين

الانس او شياطين الانس ولهذا وايضا يقيك الفتن ومظلاتها كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم العبادة في - 00:32:18
يعني في زمن الفتنة كهجرة اليه فهي صيانة ووقاية وحماية من ان تتورط في شيء من آآ المظلات او المزلات او الفتن نشتغل بالعمل الصالح لان نفسك ان لم تشغلها بالحق - 00:32:43
شغلتك بالباطل ولابد والانسان لا يمكن ان يكون فارغا اما ان يشتغل بصالح وخير واما ان يشتغل بفساد يقيم العمل الصالح لانه عندما نعجز عن العمل الصالح يثبت الله تعالى لنا اجر اعمالنا الصالحة. ونحن نمنع - 00:33:02
لكن لاننا كنا نشتغل بها في وقت صحتنا في وقت اقامتنا في وقت نشاطنا يثبت الله تعالى لنا ما انا في آآ صحتنا وفي اقامتنا وقت وجود العذر الذي يشغل يشغلنا عن - 00:33:23
القيام بتلك العبادات. مهم. اذا مرض ابن اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا. مقيما. هذي جملة من الاسباب والمسوغات والحوافز التي تحفزنا ان نديم العمل الصالح وان تكون اعمالنا الصالحة في كل اه احياننا واوقاتنا. مهم. جميل - 00:33:46
اه فضيلة الشيخ يعني اه ساخذ بعض المشاركات من الاخوة الكرام هذا ابو عبد الله يسأل عن معنى الاية الكريمة عند قوله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. هل الاستقامة في الاية هنا تكون بمعنى المداومة - 00:34:07
طبعا الاستقامة لا تكون الا بمداومة. ولهذا نحن في كل صلاة نقول اهدنا الصراط المستقيم. مهم. يعني لو كانت الهداية والاستقامة لحظة لما احتجنا ان نسألها في اليوم في ركعات عديدة اقل ما يكون - 00:34:26
سبعة عشر ركعة نقول اهدنا الصراط المستقيم هذا في الفرائض غير النوافل فلا تكون استقامة الا بدوامها ولا تكون استقامة الا باستمرارها. والنبي صلى الله عليه وسلم امره الله تعالى - 00:34:46
بقوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ومع انه صلى الله عليه وسلم القائم بامر ربه لكن مع ذلك امره بالاستقامة اي بادامتها والثبات عليها والمواصلة - 00:35:00
طرف تحقيقها. فلا تكون استقامة الا دوام العمل الصالح. اسأل الله ان يمن علي وعليكم بالاستقامة ظاهرا وباطنا. اللهم امين. ايضا فضيلة الشيخ آآ يعني السؤال عن الايام الست يعني مجموعة من الاستفسارات عن صيام آآ ست ايام من شوال. لو اردنا ان نتحدث ابتداء - 00:35:17
فضيلة الشيخ آآ من المداومة على العمل الصالح بعد شهر رمضان المبارك وهذا المعنى قد يكون في اذهان كثير من الناس وهو صيام آآ ستة ايام من من شهر شوال اسألك عن مشروعية صيام الست من شهر شوال وعن فضلها. لانه في يعني مجموعة من من الاستفسارات تسأل اسئلة - 00:35:37
تتعلق بصيام الست من شهر شوال صيام الست من شوال آآ هو من العمل الصالح الذي ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ايوب - 00:35:57
الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمظان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر اي كصيام السنة وجاء بيان في حديث ثوبان رمضان بعشرة اشهر وستة ايام بشهرين وبه تكتمل السنة. اي من حيث الاجر والمثوبة. مهم - 00:36:11
هذه الستة ايام يدرك الانسان فضيلة بصيامها بعد آآ رمضان في شهر شوال سواء كانت في اول الشهر او في اوسطه او في اخره سواء كانت متتابعة او كانت متفرقة سواء صامها في الاثنين والخميس او صامها في الايام البيض فادرك الفضيلة - 00:36:32
كل ذلك مما يتحقق به هذه السنة. واذا كان هناك ما يمنعه من صيامها في شوال اما اشتغال بقضاء على سبيل المثال او لمرض او لسفر او لغير ذلك من من الموانع فصامها بعد رمضان - 00:36:52
ارجو ان يدرك الاجر بناء على ما دل عليه حديث ثوبان. لكن ان كان يتمكن من المبادرة اليها فان المبادرة اليه اولى واوضح واظهر في ادراك السنة التي اخص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. في - 00:37:12

من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. اها جميل فضيلة الشيخ ايضا هذا يدفعنا الى الى سؤال عام وهو هل يجوز تقديم التطوع على القضاء؟ يعني هذا السؤال عادة ما يطرح في صيام الست من شهري - 00:37:32

شوال لانه بعض الناس لا عليهم قضاء من صيام شهر رمضان المبارك. وبالتالي يكثر الاشكال عن آآ تقديم صيام التطوع على صيام من قضى في شهر شوال اه فيما يتعلق باصل المسألة تقديم التطوع الاشتغال بالتطوع قبل الفريضة اه لا خلاف بين العلماء ان الاولى في اه - 00:37:48

آآ العابد المشتغل بطاعة الله عز وجل الاولى بالانسان ان يبدأ بما فرض الله تعالى عليه هذا هو الاولى الاحرى به وذلك ان الانسان يشتغل بابراء ذمته فيما فرض الله - 00:38:11

عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيح وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فاحب ما تتقرب به الى الله عز وجل ان تؤدي الفرائض الواجبات. ثم تأتي بعد ذلك بالنوافل والمستحبات - 00:38:29

كما قال صلى الله عليه وسلم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل فيما يرويه عن ربه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا كنت سمعه الذي يصدع به الى اخر الحديث. فالاصل البداءة بالفرائض. اه وهو اعظم اجرا ومثوبة - 00:38:48

عند الله عز وجل من اشتغال بالنوافل. لكن لو انه صام نفلا قبل الفريضة مثل عليه خمسة ايام من من رمضان وصام يوم عرفة بنية التطوع آآ جمهور العلماء على ان ذلك صحيح ويدرك به الفظيلة المتعلقة بصيام يوم عرفة. آآ - 00:39:08

آآ من اهل العلم وهو مذهب الامام احمد انه لا يصح آآ تقديم صوم التطوع على على صوم الفرض بل يجب البداءة بالفرظ ثم بعد ذلك يأتي بالتطوع. بالتالي هذه اصل المسألة يأتي بعد ذلك مسألة صيام الستة التي ذكرتها اخي الكريم هل يصلح ان يصوم الست قبل - 00:39:32

الحديث فيه طبعا بناء على على ما تقدم مذهب الحنابلة لا يصح ان يقدم صيام الست على القضاء لانه لانهم يرون انه لا يتطوع قبل الفريضة. آآ الجمهور للعلماء من من بقية المذاهب بل حتى من الحنابلة للعلماء من ذلك في ذلك اه قولان من اهل العلم من قال - 00:40:00

انه يجب البداءة بالقضاء ثم بعد ذلك يصوم الست لقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام قالوا ثم تفيد التعقيب والترتيب وبالتالي - 00:40:28

اذا صام الست قبل القضاء لم يدرك الفضيلة. قال جماعة من اهل العلم ان صيام الست قبل القضاء تدرك به الفضيلة لان ثم هنا ليس المقصود بها التعقيب والترتيب الزمني انما المقصود بها التعقيب والترتيب - 00:40:43

الى الذكر لان رمضان يسبق شوال ومن صام رمضان وافطر بعض ايامه ثم قضاها في ايام اخر فقد صام رمضان ف اه يدرك بذلك الفضيلة وهذا ما ذهب اليه ابن مفلح من الحنابلة وذهب اليه جماعات من اهل العلم في بقية - 00:41:01

مذاهب والامر في هذا واسع الاصل ان يبادر الانسان الى القضاء لكن لو ان احدا صام الست قبل القضاء لكون القضاء كثير ثم بعد ذلك قضى فارجو ان يدرك الفضيلة ان شاء الله تعالى لكن ان تمكن من البداءة - 00:41:21

بالقضاء ثم صيام الست فهو اولى واشجر راحة. مهم. جميل. ايضا عندما عفوا. تفضل. تفضل فضيلة الشيخ تفضل. انا كنت اريد ان اه يعني انبه الى ان انه يعني ما يتعلق بالست وما يتصل بها. لما نتحدث عن - 00:41:41

العمل الصالح فنحن نذكر سورة في الصوم. مهم. ولكن تلاوة القرآن قيام الليل. المحافظة على الفرائض بها ارتياد المساجد والرباط فيها اعمال صالحة كثيرة آآ الاحسان والجود الذي تعودت عليه النفوس او اشتغلت به النفوس في زمن رمضان ينبغي الا ينقطع - 00:42:01

فلا ينحصر فقط تنحصر اذهاننا فيما يتعلق بادامة العمل الصالح. انها فقط في عمل محدد بل هي في كل العمل الذي الى الله عز وجل. مهم. جميل. فضيلة الشيخ يعني ذكرنا صيام الست من شوال لانه عادة يكون هذا في اذهان الناس. ان مداومة العمل الصالح بعد شهر رمظان - 00:42:31

تكون بصيام الست من شوال وبدليل ان يعني اغلب الاستفسارات تتعلق اه صيام اه الست من شوال والا فالامر واسع في قضية المداومة على العمل الصالح بكل صنوف العبادة من قراءة للقرآن وصلاة وصدقة واحسان وغيرها. كل هذه من العمل الصالح التي ينبغي على - 00:42:51

ان يداوم على العمل اه بها وفيها ايضا. اه فضيلة الشيخ ايضا اه ابو انس يسأل في قضية اه الصيام الست من شوال عن الجمع بين النيتين بين القضاء وصيام الست من شوال او اه صيام الست من شوال مثلا والايام البيض - 00:43:11

آآ فيما يتعلق بالجمع بين القظا والست لا يمكن ان يجمع بينهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ففرق بين ستة مش هخاف بقى فهفرغ بس صيام رمضان وبين الست. وايضا يؤكد هذا المعنى حديث ثوبان انه قال صيام رمضان بعشرة اشهر - 00:43:28

وصيام الست بشهرين. فمعنى هذا انه لما يصوم القضاء ستة ايام قضى مثلا عليه. صومه في شوال فهو لم يصم ستا من شوال انما صام رمضان تبقى يبقى شهر يبقى من السنة شهر شهران لم يصم اه لم يبلغ اجرهما بصيام الست - 00:43:53

فلا يجتمع القضاء مع آآ صيام الست على الصحيح بمعنى انه لما يصوم قضاء ما يجزئه عن صيام الست اذا اراد ان تحصيل هذه الفضيلة فليصب مع علي من قضى ثم ليصم الست او اذا صام الست ثم صام عليه وانقضى على ما نحو ما تقدم قبل قليل في - 00:44:12

سؤال الاخ السائل. مهم. اه فيما يتصل اه الجمع بين صيام الست واه فضائل اه آآ الصيام في الاشهر والايام كصيام الاثنين مثلا والخميس او صيام ثلاثة ايام من كل شهر في صيامها في البيظ على سبيل المثال - 00:44:32

كل ذلك يدركه فاذا صام الاثنين والخميس ادرك فظيلتين صيام ست مع اه صيام مع فظيلة صيام يوم الاثنين والخميس اذا صامها في الايام البيض ادرك فظيلة صيام ثلاثة ايام اه - 00:44:52

اه فظيلة صيام ستة ايام واه او ثلاثة ايام التي صامها مع صيام ايام يدرك الفظيلتين. ستة ايام فظيلة صيام ستة ايام من شوال وفظيلة صيام الايام البيض. مهم. جميل. اه فظيلة الشيخ بودي ان نختم اه بنقطة اخيرة وهي اه نريد ان نوجه - 00:45:10

نصيحة لمن اقلع عن الذنوب وتاب واناب في شهر رمضان المبارك وفي موسم الطاعات ثم بعد انتهاء شهر رمضان مثلا عادا الى ما كان عليه وعاد الى سيرته الاولى. ما هي النصيحة التي تقدم لمثل هؤلاء - 00:45:30

نحن بحاجة الى ان نعي اننا في هذه المواسم المباركة فتح الله تعالى علينا آآ من انواع الطاعة ما آآ يسره في صيام وقيام وسائر صالح العمل فمن من المهم ان آآ يحافظ الانسان على هذه المكتسبات - 00:45:47

والمحافظة على المكتسبات تكون بادامة العمل الصالح. وتكون ايضا بالمحافظة على هذه الصالحات من ان تحبط او تذهب وذلك او تنقص بما يكون من من سيء العمل. ينبغي ان يحافظ الانسان على حسناته. ويعرف ان ان العودة الى - 00:46:10

السيئات بعد الصالح من العمل آآ آآ تنقض ما كان من من خير تقدم به كما قال الله جل وعلا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يحرص الانسان على ادامة العمل الصالح على الاستغفار لا يعني ان يكون معصوما بعد رمضان او بعد العمل الصالح انما المقصود ان - 00:46:30

يجتهد في التخفف من السيئات البعد عن الخطايا عدم الرجوع الى ما تاب منه من الذنوب فان جلت به قدم او وقع في خطأ فليبادر العودة والتوبة والاوبة الى الله عز وجل. اختم بقضية مهمة وهي انه بعض الناس - 00:46:55

يقول ساعة وساعة كما جاء في الحديث ان حنظلة رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله آآ نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين حتى يعني كاننا اه حتى كأن رأي عين اي نراها باعيننا - 00:47:15

فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الا تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة - 00:47:35

قوله يا حنظلة ساعة وساعة ليس المقصود ساعة طاعة وساعة معصية حاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأدانا بالمعصية

انما حنظلة تذكر شيئا طبيعيا في النفوس وهو انه في وقت الذكر وقت النشاط وقت المواسم البرية يكون هناك اقبال ونشاط هذا الاقبال والنشاط - 00:47:55

قد يفتر في وقت او في زمن. هذا الفتور لا يلام عليه الانسان ما لم يوقعه في معصية وخطيئة. عند ذلك لابد ان يتوب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل - 00:48:15

يعني ارتفاع ولكل عمل فترة يعني ضعف ونقص فمن كانت آآ فترته يعني فترة نقصانه الى سنتي يعني لم يخرج عما شرع الله عز وجل من الواجبات لم يقع في المحرمات فقد هدي ولذلك انا اقول لاخواني واخواتي - 00:48:29

ساعة وساعة حقيقة ونحن بحاجة الى ذلك لكن ينبغي الا تكون الساعة طاعة والاخرى معصية بل ساعة طاعة وساعة بما تقتضيه النفس من ان يقل النشاط عن الطاعة لا ان يتورط في الخطأ والمعصية. نسأل الله ان يستعملني واياكم في طاعته. وان يعيننا على ما يحب - 00:48:49

اللهم امين. شكر الله لك فضيلة الشيخ خالد المصلحي استاذ الفقه في جامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء في القصيم. شكر الله لك وكتب الله اجرك شكرا جزيلا فضيلة الشيخ الله يحفظكم وانا اشكرك واشكر الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. واسأل الله ان يسددنا في الاقوال والاعمال وان يحفظ بلادنا وولاتنا. وجنودنا الذين - 00:49:13

يحرصون امننا ويدافعون عن حدودنا وفق الله الجميع الى ما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام - 00:49:34